

بُرَّةُ الْمَلِجِ

المسألة

الكواكب الدرية في منج حبر البرية

نظرة الإمام شرف الدين محمد بن سعيد البوصيري

محمدا وسع الفاطر

العلامة الشيخ يوسف بن عبد السلام

دار الكتب العلمية

هذه قصيدة البردة في المدح النبوي للإمام الأبوصيري ويليها نظم البحور في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم للمصحح هذه القصيدة وشارح ألفاظها اللغوية الفقير يوسف بن اسماعيل النبهاني عفا الله عنه

﴿تسبيحات﴾ (الاول) قال ناظم البردة كما ذكره شراحها اصحابي خلط فالج ابطال نصفي ففكرت ان انظم قصيدة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم لاستشفي بها الى الله تعالى فانثأت هذه القصيدة وتمت فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فسح علي يده المباركة فعوقبت لوقتي فخرجت غدوة من بيتي فاذا بعض الفقراء يستشد في قصيدة اولها . امن تذكر جيران بذي سلم . فنججت اذ ما كنت اخبرت بها احد افعال والله لقد سمعتها تشدين بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وهو بتأيل تمايل الاغصان فاعطيتها اياها فنشر الخبر بين الناس ولما انتهى الى وزير الملك الظاهر بهاء الدين استسخرها ونذر ان لا يسمعها الا واقفا حافيا حاسرا فرائى هو واهله من بركاتها خيرا كثيرا

﴿التنبية الثاني﴾ هذه القصيدة بحجزة لقضاء الحاجات ونزول المهمات وتفرج الكربات وقد صارت وردا للصالحين المحبين لسيد المرسلين صلى الله عليه وسلم في اكثر البلاد الاسلامية بقرونها في كثير من الاوقات ولاسيما ليلة الجمعة ويحفظونها اولادهم ويدر بونهم على قرائتها من الصغر فيحصل لهم بذلك من الفوائد الدينية والدنوية ثمة كثيرة ولها خواص وفوائد كثيرة ذكرها شراحها

﴿التنبية الثالث﴾ يقول مصححها المذكور قد ادخلت هذه القصيدة كسائر مدائح الامام الابوصيري للنبي صلى الله عليه وسلم في مجموعتي السماة ﴿المجموعة النبهانية﴾ في المدائح النبوية ﴿المشتملة على اكثر من عشرين الف بيت منتخبات وعلقت عليها حاشية ميمتها﴾

﴿تقريب القريب من مدائح الحبيب﴾ شرحت بها جميع الالفاظ الغريبة اللغوية وستظهر مع حاشيتها ان شاء الله تعالى بعد نحو ستة اشهر مطبوعة بالحركات في عدة اجزاء وساجع ان شاء الله تعالى مجموعة اخرى في المدائح النبوية ادخل فيها ما اختاره مما وقع في يدي من التخميس والنشاطير والنواشيع وما يصلني بعد الآن من القصائد الجيدة التي لم تدخل في المجموعة الاولى المذكورة فارجو من كل من اطلع على كتابي هذه ان يمدني بما اتصل اليه يده من المدائح النبوية على اختلاف انواعها واني مادمت في قيد الحياة مستعد لقبول ذلك وجمعه وطبعه طبع بشفقة الكاتبين سليم افندي السروجي كاتب محكمة بداية بيروت

ومحبي الدين افندي علم الدين الملازم فيها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١) أَمِنْ تَذَكُّرٍ جِبْرَانَ بِذِي سَلَمٍ * مَزَجَتْ دَمْعًا جَرِيًّا مِنْ مَقْلَةٍ بِدَمٍ
 (٢) أَمْ هَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ تَلْقَاءِ كَاطِمَةٍ * وَأَوْمَضَ الْبُرْقُ فِي الظُّلْمَاءِ مِنْ إِضْمٍ
 (٣) فَمَا لِعَيْنِكَ إِنْ قُلْتَ أَكْفَفْنَا هَمًّا * وَمَا لِقَلْبِكَ إِنْ قُلْتَ اسْتَفَقَ بِهِمْ
 (٤) أَيَحْسَبُ الصَّبُّ أَنَّ الْحُبَّ مِنْكُمْ * مَا بَيْنَ مُنْسَجِمٍ مِنْهُ وَمُضْطَرِمٍ
 (٥) لَوْلَا الْهُوَى لَمْ تَرُقْ دَمْعًا عَلَى طَلَلٍ * وَلَا أَرَقْتَ لِذِكْرِ الْبَانَ وَالْعَلَمِ
 (٦) فَكَيْفَ تُتَكَبَّرُ حُبًّا بَعْدَ مَا شَهِدْتَ * بِهِ عَلَيْكَ عُدُولُ الدَّمْعِ وَالسَّقَمِ
 (٧) وَأَثَبْتَ الْوَجْدُ حُطِّيَّ عِبْرَةً وَضَنِّيَّ * مِثْلَ الْبَهَارِ عَلَى خَدَيْكَ وَالْعَنَمِ
 (٨) نَعَمَ نَسْرَى طَيْفٍ مِنْ أَهْوَى فَأَرَقْنِي * وَالْحُبُّ يَعْتَرِضُ اللَّذَاتِ بِالْأَلَمِ
 (٩) يَا لَأَيْمِي فِي الْهُوَى الْعُذْرِيَّ مَعْذِرَةً * مِنْي إِلَيْكَ وَلَوْ أَنْصَفْتَ لَمْ تَلَمِ

(١) الجبران المجاورون جمع جار. وذو سلم موضع بين مكة والمدينة. ومزجت خلطت. والمقلة
 شحمة العين (٢) تلقاء حذاء. وكاطمة موضع. وأومض لمع. وإضم واد دون المدينة (٣) أكففا
 امتنعنا من البكاء. وهما سالنا. وبهم من الهيام وهو كالجنون من الحب (٤) يحسب يظن. والصب
 العاشق. والمنسجم الدمع السائل. والمضطرم القلب المشتعل بالحب (٥) الهوى الحب. وتروق
 نصب. والطلل ما شخض من آثار الدبار. وارقت مهرت. والبان شجر. والعلم جبل (٦) العدل
 مقبول الشهادة. والدمع والسقم شاهدان بثبوت الحب (٧) الوجد الحب والحزن. والعبرة اليكاه
 . والضنى المرض. والبهار ورد اصفر. والعنم ورد اسمر (٨) الطيف الخيال في النوم. وارقني اسهرني
 (٩) الهوى الحب. والعذري منسوب الى بنى عذرة. ومعذرة اسم اعذرک.

- (١) عَدَّتْ حَالِي لَأَسْرِ بِمُسْتَرٍ * عَنِ الْوُشَاةِ وَلَا دَائِي بِمُنْحَمٍ (١)
 (٢) مُحَضَّنِي النَّصْحَ لَكِن لَسْتُ أَسْمَعُهُ * إِنْ أَلْحَبَّ عَنِ الْعُدَالِ فِي صَمِّ (٢)
 (٣) إِنْ أُنْهَمْتُ نَصِيحَ الشَّيْبِ فِي عَدَلٍ * وَالشَّيْبُ أَبْعَدُ فِي نَصْحٍ عَنِ التَّهْمِ (٣)
 (٤) فَإِنَّ أَمَارَتِي بِالسُّوءِ مَا أَعْظَمَتْ * مِنْ جَهْلَهَا بِنَذِيرِ الشَّيْبِ وَالْهَرَمِ (٤)
 (٥) وَلَا أَعَدْتُ مِنَ الْفِعْلِ الْجَمِيلِ قَرِي * ضَيْفِ الْمِ بَرَامِي غَيْرَ مُحْتَشِمِ (٥)
 (٦) لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَتَى مَا أَوْفَرُهُ * كُنْتُ سِرًّا بَدَأَ لِي مِنْهُ بِالْكَتْمِ (٦)
 (٧) مَنْ لِي بِرَدِّ جِمَاحٍ مِنْ غَوَايِبِهَا * كَمَا بَرُدُّ جِمَاحُ الْخَيْلِ بِاللَّجْمِ (٧)
 (٨) فَلَا تَرُمُ بِالْمَعَاصِي كَسِرِّ شَهْوَتَيْهَا * إِنْ الطَّعَامُ يُقْوِي شَهْوَةَ النَّهْمِ (٨)
 وَالنَّفْسُ كَالطِّفْلِ إِنْ تَهْمَلُهُ شَبَّ عَلَى * حُبِّ الرُّضَاعِ وَإِنْ تَقْطِعُهُ يَنْفِطِمِ (٩)
 (٩) فَأَصْرِفْ هَوَاهَا وَحَازِرْ أَنْ تَوَلِيَهُ * إِنْ الْهَوَى مَا تَوَلَّى يَضْمُ أَوْ يَصِمِ (٩)
 (١٠) وَرَاعِيهَا وَهِيَ فِي الْأَعْمَالِ سَائِمَةٌ * وَإِنْ هِيَ اسْتَحَلَّتِ الْمَرْعَى فَلَا تُسِمِ (١٠)
 كَمْ حَسَنَتْ لَذَّةَ لِلْمَرْءِ قَائِلَةً * مِنْ حَيْثُ لَمْ يَدْرَأَنَّ السَّمَّ فِي الدَّسَمِ (١١)
 (١١) وَأَخْشَى الدَّسَائِسَ مِنْ جُوعٍ وَمِنْ شَبَعٍ * قُرْبٌ تَخْصِمُهُ شَرٌّ مِنَ التَّخَمِ (١١)

(١) عدتك تجاوزتك . ومنحتم منقطع (٢) محضنتني النصح اخلصته . والعدال اللوام . والصم عدم السمع (٣) انهمتة شككت في نصحه . والعدل اللوم . والشيب يعذل صاحبه بلسان الحال والنهم جمع نهمه وهي الريبة والشك (٤) الامارة بالسوء النفس . والنذير المنذر بالمرء (٥) اعدت هبات . والقرى ما يكرم به الضيف . ولم نزل . والمحتشم المستحي (٦) التوقير التعظيم . والكتم نبت يحضب به الكفناء (٧) جمع الفرس غلب فارسه . والغواية الضلالة (٨) لا ترم لا تقصد . والنهم الحر بص على الاكل (٩) الهوى هنا ميل النفس المذموم . وتوليها اي تجعله واليا عليك . ويصم يقتل . ويصم يعيب (١٠) راعيا لاحتظها . والسوم الرعي في العشب المباح (١١) الدسائس المكايده التي تخفيها النفس . والمخصمة الجوع . والتخمة فساد الطعام في المعدة

وَأَسْتَفْرِغِ الدَّمْعَ مِنْ عَيْنَيْ قَدِيمَاتٍ * مِنَ النَّحَارِمِ وَالزَّمَّ حِمِيَةَ الدَّمِ (١)
 وَخَالَفِ النَّفْسَ وَالشَّيْطَانَ وَأَعْضِمَا * وَإِنْ هُمَا مَحْضَاكَ النَّصْحَ فَاتَّهَمِ (٢)
 وَلَا تَطْعُ مِنْهُمَا خَصْمًا وَلَا حَكَمًا * فَأَنْتَ تَعْرِفُ كَيْدَ الْخَصْمِ وَالْحَكْمَ (٣)
 اسْتَغْفِرُ اللَّهُ مِنْ قَوْلٍ بِلا عَمَلٍ * لَقَدْ نَسَبْتُ بِهِ نَسْلًا لِيَدِي عَقْمُ (٤)
 أَمْرُكَ الْخَيْرُ لَكِنْ مَا اتَّعَمَرْتُ بِهِ * وَمَا اسْتَقَمْتُ فَمَا قَوْلِي لَكَ اسْتَقِمِ (٥)
 وَلَا تَزَوِّدْتُ قَبْلَ الْمَوْتِ نَافِلَةً * وَلَمْ أَصِلْ سِوَى فَرَضِي وَلَمْ أَصُمْ (٦)
 ظَلَمْتُ سَنَةً مِنْ أَحْيَا الظَّلَامِ إِلَى * أَنْ اسْتَكْتَفَدَمَاهُ الضَّرْمِ وَرَمِ (٧)
 وَشَدَّ مِنْ سَفَبِ أَحْشَاءِهِ وَطَوَى * نَحْتِ الْحِجَارَةِ كَشْحَا مُتْرَفِ الْآدَمِ (٨)
 وَرَاوَدَتْهُ الْجِبَالُ الشُّمُّ مِنْ ذَهَبٍ * عَنِ نَفْسِهِ فَأَرَاهَا أَيَّمَا شَمَمِ (٩)
 وَأَكَدْتُ زُهْدَهُ فِيهَا ضَرُورَتَهُ * إِنَّ الضَّرُورَةَ لَا تَدْعُو عَلَى الْعِصْمِ (١٠)
 وَكَيْفَ تَدْعُو إِلَى الدُّنْيَا ضَرُورَةً مِنْ * لَوْلَاهُ لَمْ تَخْرُجِ الدُّنْيَا مِنَ الْعَدَمِ
 مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ وَالثَّقَلَيْنِ وَالْفَرِيقَيْنِ مِنْ عَرَبٍ وَمِنْ عَجْمِ
 نَبِيْنَا الْأَمْرِ النَّاسِي فَلَآ أَحَدٌ * أَبْرَ فِي قَوْلٍ لَامِنَهُ وَلَا نَعَمِ (١١)

- (١) الحارم المحرمات . والحمة عن الطعام وغيره الامتناع عنه (٢) محضاك اخلصاك .
 فاتهمها اسبه لانصدقهما (٣) الخصم الخاصم . والحكم الحاكم . والكيد الخديعة والمكر (٤)
 النسل الولد . والعقيم الذي لا يولد له (٥) النافلة خلاف الفريضة (٦) احيا الظلام فام سيث
 الليل يصلي صلى الله عليه وسلم (٧) السغب الجوع . والكسح ما بين الحاصرة الى الضلع . والمترف
 المنم . والادام الجلد (٨) راودته طلبت منه فبولها . والشم العاليات . والشم الترفع والاستنكاف
 (٩) اكدت قوت . والضرورة شدة الحاجة . وتعدو وتعدى . والعصم جمع عصمة وهي الحفظ
 (١٠) البر الخبير . والبر في اليمين العمل بما يقتضيه وعدم الخنث فيه وليس هنا يمين وانما هو المبر
 مجرد الوعد بقول لا اونم وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يحنث نفسه في المنع اذا رأى
 الخيرة في ذلك ويكفر عن يمينه .

- هُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي تَرْجَى شَفَاعَتَهُ * لِكُلِّ هَوْلٍ مِنَ الْأَهْوَالِ مُقْتَحِمٍ (١)
- دَعَا إِلَى اللَّهِ فَالْمُسْتَمْسِكُونَ بِهِ * مُسْتَمْسِكُونَ بِجَبَلٍ غَيْرِ مُنْقَصِمٍ (٢)
- فَاقِ النَّبِيِّنَ فِي خَلْقِي وَفِي خَلْقِي * وَلَمْ يُدَانُوهُ فِي عِلْمِي وَلَا كَرَمِي (٣)
- وَكَلَّهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ مُلْتَمِسُونَ * غَرْفًا مِنَ الْبَحْرِ أَوْ رَشْفًا مِنَ الدَّيْمِ (٤)
- وَوَاقِفُونَ لَدَيْهِ عِنْدَ حَدِّهِمْ * مِنْ نُقْطَةِ الْعِلْمِ أَوْ مِنْ شَكْلَةِ الْحَكْمِ (٥)
- فَهُوَ الَّذِي تَمَّ مَعْنَاهُ وَصُورَتُهُ * ثُمَّ اصْطَفَاهُ حَيًّا بَارِي النَّسَمِ (٦)
- مَنْزَهُ عَنِ شَرِيكَ فِي مَحَاسِنِهِ * فَجَوْهَرُ الْحُسْنِ فِيهِ غَيْرُ مُنْقَسِمٍ (٧)
- دَعَا مَا أَدْعَتْهُ النَّصَارَى فِي نَبِيِّهِمْ * وَأَحْكُمُ بِمَا شِئْتَ مَدْحَافِيهِ وَأَحْكُمِ (٨)
- وَأَنْسَبُ إِلَى ذَاتِهِ مَا شِئْتَ مِنْ شَرَفِي * وَأَنْسَبُ إِلَى قَدْرِهِ مَا شِئْتَ مِنْ عَظَمِي (٩)
- فَإِنَّ فَضْلَ رَسُولِ اللَّهِ لَيْسَ لَهُ * حَدٌّ فَيَعْرَبُ عَنْهُ نَاطِقٌ بِفَمِي (١٠)
- لَوْ نَاسَبَتْ قَدْرَهُ آيَاتُهُ عَظَمًا * أَحْيَا سَمِيَّهُ حِينَ يُدْعَى دَارِ مِنَ الرِّمَمِ (١١)
- لَمْ يَمْتَحِنًا بِمَا تَعَيَّا الْعُقُولُ بِهِ * حِرْصَاعِلِينَا فَلَمْ تَزْتَبْ وَلَمْ نِهِمِ (١٢)

(١) الانتحام الوقوع في الشدة بغتة (٢) المنقسم المنقطع (٣) الخلق الصورة الظاهرة. والخلق الطبيعة. ويدانوه بقاربه (٤) ملتمس طالب وآخذ. والرشف المص. والديم جمع ديمة وهي المطر الدائم (٥) الحكم جمع حكمة وهي وضع الأشياء في مواضعها (٦) الباري الخالق. والنسم جمع نسمة وهي الانسان (٧) نزهه عن كذا بعده عنه. والجوهر نفيس الاحجار وجوهر كل شيء مما وضعت عليه جبلته وفيه تور به بالجوهر الفرد الذي لا يتقسم على اصطلاح الحكماء (٨) احكم اقضى. واحكم احكم بما تراه (٩) القدر المنزلة (١٠) يعرب يظهر (١١) ناسبت شاكلت ومائلت. وقدره منزلته عند الله تعالى. وآياته معجزاته اي غير القرآن الذي هو صفة من صفات الله تعالى القديمة. والدارس الغافي. والرهم جمع رمة وهي العظم البالي (١٢) الامتحان الاختبار. وتعيبا نعتب. ونزبت تشك. وهام الرجل في امره اذا لم يدر له مخرجاً.

- (١) اَعْيَا الْوَرَىٰ فَهَهُ مَعْنَاهُ فَلَيْسَ بَرَىٰ * فِي الْقُرْبِ وَالْبَعْدِ فِيهِ غَيْرُ مُنْفَجِمٍ (١)
 (٢) كَالشَّمْسِ تَظْهَرُ لِلْعَيْنَيْنِ مِنْ بَعْدِ * صَغِيرَةٌ وَتَكِلُ الطَّرْفَ مِنْ أَمَمٍ (٢)
 (٣) وَكَيْفَ يُدْرِكُ فِي الدُّنْيَا حَقِيقَتَهُ * قَوْمٌ نِيَامُ تَسْلَوًا عَنْهُ بِالْحَلْمِ
 (٤) فَمَبْلُغُ الْعِلْمِ فِيهِ أَنَّهُ بَشَرٌ * وَأَنَّهُ خَيْرٌ خَلَقَ اللَّهُ كَلِمًا (٣)
 (٥) وَكُلُّ آيٍ آتَى الرَّسُلَ الْكِرَامُ بِهَا * فَإِنَّمَا اتَّصَلَتْ مِنْ نُورِهِ بِهِمْ (٤)
 (٦) فَإِنَّهُ شَمْسٌ فَضْلٌ هُمْ كَوَاكِبُهَا * يَظْهَرْنَ أَنْوَارَهَا لِلنَّاسِ فِي الظُّلْمِ (٥)
 (٧) أَكْرَمَ مَخْلُقِي نَبِيِّ زَانَهُ خُلُقٌ * بِالْحُسْنِ مُشْتَمِلٌ بِالْبَشْرِ مُتَسِمٍ (٦)
 (٨) كَالزَّهْرِ فِي تَرْفٍ وَالدَّرِّ فِي شَرْفٍ * وَالْبَحْرِ فِي كَرَمٍ وَالدَّهْرِ فِي هِمَمٍ (٧)
 (٩) كَأَنَّهُ وَهْوٌ فَرْدٌ مِنْ جَلَالَتِهِ * فِي عَسْكَرٍ حِينَ تَلْقَاهُ وَفِي حَسَمٍ (٨)
 (١٠) كَأَنَّمَا اللُّوْلُؤُ الْمَكُونُ فِي صَدْفٍ * مِنْ مَعْدِنِي مَنْطِقٍ مِنْهُ وَمَبْتَسَمٍ (٩)
 (١١) لِأَطِيبٍ يَعْدِلُ تَرْبًا ضَمَّ أَعْظَمُهُ * طُوبَى لِمَنْشَقِي مِنْهُ وَمَلْتَمِمْ (١٠)
 (١٢) أَبَانَ مَوْلِدَهُ عَنْ طِيبِ عُنْصُرِهِ * يَا طِيبَ مَبْتَدَأِ مِنْهُ وَمَخْتَمِمْ (١١)
 (١٣) يَوْمَ تَقْرَسَ فِيهِ الْفَرَسُ أَنَّهُمْ * قَدَا نَذِرُوا بِمَجْلُولِ الْبُؤْسِ وَالنِّقَمِ (١٢)

(١) اعياء العجز . والمنفجم الساكت مجزأ في المناظرة (٢) تكلم تجيز . والطرف البصر . والامم
 القرب (٣) مبلغ العلم غايته (٤) الآي جمع آية وهي المعجزة (٥) الظلم ظلمات الكفر (٦) الخلق
 الصورة الظاهرة . والخلق الطبع . والبشر طلاقة الوجه . ومتسم منصف (٧) النرف النعومة .
 والشرف الرفعة . والمهم جمع هممة وهي العزم القوي (٨) جلالته هيئته وعظمته . والحشم الخدم
 (٩) المكون المصون . ومعدن الشيء ومحل وجوده . والمبتسم محل الابتسام (١٠) طوبى شجرة في
 الجنة وتطلق على الطيب . والمنشق من يشمه . والملتثم من يقبله (١١) العنصر الاصل (١٢)
 تفرست فيه الخبر تعرفته بالظن الصائب . والانداز الايعاد والتخويف . والبؤس الضرر .
 والنقم العقوبات .

- وَبَاتَ أَيُّوَانٌ كِسْرَى وَهُوَ مُتَّصِدِعٌ * كَسَمَلِ أَصْحَابِ كِسْرَى غَيْرِ مُلْتَمِمْ. (١)
 وَالنَّارُ خَامِدَةٌ الْأَنْفَاسِ مِنْ أَسْفِ * عَلَيْهِ وَالنَّهْرُ سَاهِي الْعَيْنِ مِنْ سَدَمِ. (٢)
 وَسَاءَ سَاوَةٌ أَنْ غَاضَتْ بِجَبْرِهَا * وَرُدَّ وَارِدُهَا بِالْفَيْظِ حِينَ ظَمِي. (٣)
 كَانَ بِالنَّارِ مَا بِالْمَاءِ مِنْ بَلَلٍ * حَزْنَا وَبِالْمَاءِ مَا بِالنَّارِ مِنْ ضَرَمِ. (٤)
 وَالْجِنُّ تَهْتَفُ وَالْأَنْوَارُ سَاطِعَةٌ * وَالْحَقُّ يَظْهَرُ مِنْ مَعْنَى وَمِنْ كَلِمِ. (٥)
 عَمُوا وَصَمُّوا فَأَعْلَانُ الْبَشَائِرِ لَمْ * تُسْمَعْ وَبَارِقَةُ الْإِنْدَارِ لَمْ تُسْمِ. (٦)
 مِنْ بَعْدِ مَا أَخْبَرَ الْأَقْوَامَ كَاهِنِهِمْ * بَانَ دِينُهُمُ الْمَعْوَجُ لَمْ يَقْمِ. (٧)
 وَبَعْدَ مَا عَايَنُوا فِي الْأَفْقِ مِنْ شَهْبٍ * مَنْقُضَةٌ وَفَقَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ صَنَمِ. (٨)
 حَتَّى غَدَا عَنْ طَرِيقِ الْوَحْيِ مُنْهَزِمٌ * مِنَ الشَّيَاطِينِ يَقْفُو إِثْرَ مُنْهَزِمِ. (٩)
 كَانَهُمْ هَرَبًا أَبْطَالُ أَبْرَهَةَ * أَوْ عَسْكَرًا بِالْحَصَى مِنْ رَاحَتَيْهِ رُمِي. (١٠)
 نَبْدًا بِهِ بَعْدَ تَسْبِيحِ بَيْطَنِيهَا * نَبْدُ الْمَسْبُوحِ مِنْ أَحْشَاءِ مُلْتَمِمْ. (١١)

(١) الأيوان هو الليوان الذي يبني من ثلاث جهات . وكسرى ملك الفرس . والمتصدع المنشق .
 وشمل القوم ما اجتمع من أمرهم . والملتمم المجتمع (٢) خامدة ساكنة . والاسف شدة الحزن .
 وساهي ساكن . والسدم الحزن (٣) ساوة مدينة في بلاد الفرس بين همدان والري . وغاضت
 ذهب ماؤها في الأرض . وظمى عطش (٤) الضرم الالتهاب (٥) تهتفت تصيح بخبره بولادته
 صلى الله عليه وسلم . وساطعة منشرة (٦) عموا وصموا أي الكفار فلن يسموا إعلان البشائر ولم
 ينظروا وبروق الإنذار أي اندازهم بما سيكون من هلاكهم . وتشم تنظر (٧) الكاهن من كان له
 تابع من الجن يخبره بخبر النساء وهذا قبل منع الجن من استراق السمع بعد بعثته صلى الله عليه وسلم
 (٨) الأفق ناحية السماء . والشهب الشعل التي ترمي الملائكة بها الشياطين عند استراق السمع .
 ومنقضة ساقطة . والوفيق الموافق المائل (٩) يقفو يتبع (١٠) أبرهه رئيس أصحاب الفيل
 (١١) النبذ الطرح والرمي . والمسبح هو يونس عليه السلام حين التقمه الحوت .

جَاءَتْ لِدَعْوَتِهِ الْأَشْجَارُ سَاجِدَةً * تَمْشِي إِلَيْهِ عَلَى سَاقٍ بِلَا قَدَمٍ (١)
 كَأَنَّمَا سَطَرَتْ سَطْرًا لِمَا كَتَبَتْ * فُرُوعُهَا مِنْ بَدِيعِ الْخَطِّ فِي اللَّقْمِ (٢)
 مِثْلَ الْعِمَامَةِ أَنَّى سَارَ سَائِرَةٌ * تَقِيهِ حَرَّ وَطَيْسٍ لِلْهَجِيرِ حَبِي (٣)
 أَقْسَمْتُ بِالْقَمَرِ الْمُنْشَقِّ إِنَّ لَهُ * مِنْ قَلْبِهِ نِسْبَةً مَبْرُورَةَ الْقَسَمِ (٤)
 وَمَا حَوَى الْفَارُ مِنْ خَيْرٍ وَمِنْ كَرَمٍ * وَكُلُّ طَرْفٍ مِنَ الْكُفَّارِ عَنْهُ عَمِي (٥)
 فَالْصِدْقُ فِي الْغَارِ وَالصِّدِّيقُ لَمْ يَرِمَا * وَهُمْ يَقُولُونَ مَا بِالْغَارِ مِنْ أَرِمٍ (٦)
 ظَنُّوا الْحَمَامَ وَظَنُّوا الْعَنْكَبُوتَ عَلَى * خَيْرِ الْبَرِيَّةِ لَمْ تَنْسُجْ وَلَمْ تَحْمِ (٧)
 وَقَايَةُ اللَّهِ أَغْنَتْ عَن مَضَاعِفَةٍ * مِنَ الدُّرُوعِ وَعَنْ عَالٍ مِنَ الْأَطْمِ (٨)
 مَا سَامَنِي الدَّهْرُ ضِيمًا وَأَسْتَجَرْتُ بِهِ * إِلَّا وَنَلْتُ جِوَارًا مِنْهُ لَمْ يُضْمِ (٩)
 وَلَا التَّمَسْتُ غِنَى الدَّارَيْنِ مِنْ يَدِهِ * إِلَّا الْأَسْتَلَمْتُ النَّدَى مِنْ خَيْرِ مُسْتَلَمِ (١٠)
 لَا تُنْكِرِ الْوَحْيَ مِنْ رُؤْيَاهُ إِنَّ لَهُ * قَلْبًا إِذَا نَامَتِ الْعَيْنَانِ لَمْ يَنِمِ (١١)
 وَذَاكَ حِينَ بُلُوغِهِ مِنْ نُبُوَّتِهِ * فَلَيْسَ يَنْكُرُ فِيهِ حَالُ مُحْتَلِمِ (١٢)
 تَبَارَكَ اللَّهُ مَا وَحْيِي بِمُكْتَسَبٍ * وَلَا نَبِيٌّ عَلَيَّ غَيْبٌ بَعْتَمِهِمْ (١٣)

(١) دعوته طلبه (٢) اللقم الطريق (٣) الوطيس التنور. والهجير نصف النهار إذا اشتد الحر
 (٤) النسبة المناسبة وهي الشق فيهما (٥) الغار الكهف في الجبل وهو الذي اختفى فيه صلى الله
 عليه وسلم يوم الهجرة (٦) الصديق أي ذو الصديق وهو النبي صلى الله عليه وسلم. والصديق
 أبو بكر رضي الله عنه ولم يرم ما لم يبرحها. ومن أرم من أحد (٧) الدرع المضاعفة المنسوجة
 حلقتين حلقتين. والأطم الحصون جمع اطمة (٨) سامني كلفني. والضيم الظلم. والجوار
 القرب والرعاية (٩) التمس طلبت. والمستلم محل الاستلام (١٠) المحتلم الذي يرى الحلم في
 النوم فاحتلامه صلى الله عليه وسلم وحى لا ينكسر (١١) التهمة الارتباب والشك.

- كَمْ أَبْرَأَتْ وَصَبَابًا بِاللَّمْسِ رَاحَتُهُ * وَأَطْلَقَتْ أَرِيَابًا مِنْ رَبَقَةِ اللَّعْمِ (١)
 وَأَحْيَتِ السَّنَةَ الشَّهْبَاءَ دَعْوَتُهُ * حَتَّى حَكَتْ غُرَّةً فِي الْأَعْصِرِ الدَّهْمِ (٢)
 بِعَارِضٍ جَادٍ أَوْ خَلَّتِ الْبُطَاحَ بِهَا * سَبَبٌ مِنَ اللَّيْمِ أَوْ سَبِيلٌ مِنَ الْعَرَمِ (٣)
 دَعْنِي وَوَصْفِي آيَاتٍ لَهُ ظَهَرَتْ * ظَهُورَ نَارِ الْقَرَى لَيْلًا عَلَى عِلْمِ (٤)
 فَالَّذِي يَزْدَادُ حُسْنًا وَهُوَ مُنْتَظَمٌ * وَلَيْسَ يَنْقُصُ قَدْرًا غَيْرَ مُنْتَظَمِ
 فَمَا تَطَاوَلُ أَمَالِ الْمَدِيحِ إِلَى * مَا فِيهِ مِنْ كَرَمِ الْأَخْلَاقِ وَالشِّيمِ (٥)
 آيَاتٍ حَقٍّ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحَدَّثَةٌ * قَدِيمَةٌ صِفَةُ الْمَوْصُوفِ بِالْقِدَمِ (٦)
 لَمْ تَقْتَرِبْ بِزَمَانٍ وَهِيَ تُخْبِرُنَا * عَنِ الْعَمَادِ وَعَنْ عَادٍ وَعَنْ إِرَمِ (٧)
 دَامَتْ لَدَيْنَا فَفَاقَتْ كُلَّ مُعْجِزَةٍ * مِنَ النَّبِيِّينَ إِذْ جَاءَتْ وَلَمْ تَدْمِ
 مُحْكَمَاتٌ فَمَا تُبْقِينَ مِنْ شَيْءٍ * لِذِي شِقَاقٍ وَمَا تُبْغِينَ مِنْ حَكْمِ (٨)
 مَا حُورِبَتْ قَطُّ إِلَّا عَادَ مِنْ حَرْبٍ * أَعْدَى الْأَعَادِي إِلَيْهَا مَلِيحُ السَّلْمِ (٩)
 رَدَّتْ بِلَاغَتِهَا دَعْوَسَ مَعَارِضِهَا * رَدَّ الْغُيُورِ يَدَا الْجَانِي عَنِ الْحَرَمِ (١٠)

(١) الوصب المريض. والأرب المحتاج. والربقة اصلها الجبل. واللم الجنون (٢) السنة
 الشهباء. المجدبة القليلة المطر. والغرة يياض في الوجه. والادهم الاسود (٣) العارض السحاب.
 وجاد كثير مطره من الجود. وهو المطر الغزير. وقوله او خلت اي الى ان خلت. والبطاح جمع
 ابطح وهو مسيل الماء فيه دقاق الحصى. والسبب الجري. واليم البحر. والعرم الوادي (٤)
 الآيات المعجوات ودلائل النبوة. والقرى الاكرام. والعلم الجبل (٥) تطاول الى كذا
 طلب الوصول اليه. والشيم السجايا والطباع (٦) محدثة اي انزلها محدث (٧) عاد قبيلة.
 وارم مدينة (٨) المحكم من يحكم بما يرى. والشبه جمع شبهة وهي الاشتباه والالتباس.
 والشقاق الخلاف. وتبغين تطلبين. والحكم الحاكم (٩) الحرب السلب. والسلم الاستلام
 (١٠) الجاني المذنب. والحرم جمع حرمة والمراد بها امرأة الرجل وذوات رحمه.

لَهَا مَعَانُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ فِي مَدَدٍ * وَفَوْقَ جَوْهَرِهِ فِي الْحُسْنِ وَالْقِيمِ (١)
 فَمَا تَعُدُّ وَلَا تُحْصِي عَجَائِبَهَا * وَلَا تُسَامُ عَلَى الْإِكْثَارِ بِالسَّامِ (٢)
 قَرَّتْ بِهَا عَيْنٌ قَارِبَهَا فَقُلْتُ لَهُ * لَقَدْ ظَفَرْتَ بِجَبَلِ اللَّهِ فَأَعْتَصِمِ (٣)
 إِنْ نَثَلَهَا خَيْفَةً مِنْ حَرِّ نَارٍ لَظَى * أَطْفَأَتْ نَارَ لَظَى مِنْ وَرِيدِهَا الشَّبِيمِ (٤)
 كَانَتْهَا الْخَوْضُ تَبْيِضُ الْوُجُوهُ بِهِ * مِنَ الْعَصَاةِ وَقَدْ جَاؤَهُ كَالْحَمَمِ (٥)
 وَكَالسِّرَاطِ وَكَالْمِيزَانِ مَعْدِلَةً * فَالْقِسْطُ مِنْ غَيْرِهَا فِي النَّاسِ لَمْ يَقُمْ (٦)
 لَا تَعْبَيْنِ لِحُسُودِ رَاحٍ يُنْكَرُهَا * نَجَاهُلاً وَهُوَ عَيْنُ الْحَادِقِ الْفَهْمِ
 قَدْ تَنَكَّرَ الْعَيْنُ ضَوْءَ الشَّمْسِ مِنْ رَمَدٍ * وَيُنْكَرُ الْفَقْمُ طَعْمَ الْمَاءِ مِنْ سَقَمِ
 يَا خَيْرَ مَنْ يَمَمُ الْعَافُونَ سَاحَتَهُ * سَعِيًّا وَفَوْقَ مَتُونِ الْإِيقِ الرَّسْمِ (٧)
 وَمَنْ هُوَ الْآيَةُ الْكُبْرَى لِمُعْتَبِرٍ * وَمَنْ هُوَ النِّعْمَةُ الْعَظْمَى لِمُعْتَمِرٍ
 سَرَبَتْ مِنْ حَرَمٍ لَيْلًا إِلَى حَرَمٍ * كَمَا سَرَى الْبَدْرُ فِي دَاجٍ مِنَ الظُّلَمِ
 وَبِتَّ تَرْقَى إِلَى أَنْ نَلَتْ مَنْزِلَةً * مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ لَمْ نُدْرِكْ وَلَمْ تَرْمِ (٨)
 وَقَدَّمَكَ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ بِهَا * وَالرُّسُلِ نَقْدِيمٍ مَخْدُومٍ عَلَى خَدَمِ
 وَأَنْتَ تَخْتَرِقُ السَّبْعَ الطَّبَاقَ بِهِمْ * فِي مَوْكِبٍ كُنْتَ فِيهِ صَاحِبَ الْعِلْمِ (٩)

(١) المدد الامتداد والانصال . والقيمة الثمن (٢) تسام توصف . والسأم الملالة (٣) قرت
 العين بردت ومعناها من السرور . وحبل الله تعالى القرآن . والاعتصام الاستمسك (٤) لظى
 جهنم . والورد الماء المورود . والشبم البارد (٥) الحُم جمع حُمَّة وهي الفحمة المسودة
 (٦) القسط العدل (٧) يم قصد . والعاфон طلاب الرزق . والمتون الظهور . والايق النياق .
 والرسم التي ترسم الارض اي تعلمها باخفافها (٨) قاب القوس من مقبضه في الوسط الى معقده
 وتره (٩) السبع الطباق السموات والعلم اللوا .

حَتَّى إِذَا لَمْ تَدْعَ شَأْوًا لِمُسْتَبِقٍ * مِنَ الدُّنُوِّ وَلَا مَرَقٍ لِمُسْتَنِمٍ (١)
 خَفَضَتْ كُلَّ مَقَامٍ بِالْإِضَافَةِ إِذْ * نُودِيَتْ بِالرَّفْعِ مِثْلَ الْمُفْرَدِ الْعَلَمِ (٢)
 كَيْمَا تَفُوزَ بِوَصْلِ أَيِّ مُسْتَبِرٍ * عَنِ الْعِيُونِ وَسِرِّ أَيِّ مَكْتَمٍ
 فَجَزَتْ كُلَّ فُخَّارٍ غَيْرِ مُشْتَرَكٍ * وَجَزَتْ كُلَّ مَقَامٍ غَيْرِ مُزْدَحَمٍ (٣)
 وَجَلَّ مِقْدَارُ مَا وُلِّيتَ مِنْ رُتَبٍ * وَعَزَّ إِذْرَاكُ مَا أُوْلِيَتْ مِنْ نِعَمٍ (٤)
 بُشِّرِي لَنَا مَعَشَرَ الْإِسْلَامِ إِنْ لَنَا * مِنَ الْعَنَابَةِ رُكْنَا غَيْرَ مُنْهَدِمٍ (٥)
 لَمَّا دَعَا اللَّهُ دَاعِينَا لِطَاعَتِهِ * بِأَكْرَمِ الرُّسُلِ كُنَّا أَكْرَمَ الْأَمَمِ
 رَاعَتْ قُلُوبَ الْعِيدَا أَنْبَاءَ بَيْتِهِ * كِتَابَةً أَجْفَلَتْ غُفْلًا مِنَ الْغَنَمِ (٦)
 مَا زَالَ يَلْقَاهُمْ فِي كُلِّ مُعْتَرَكٍ * حَتَّى حَكَّوْا بِالْقَنَا لِحْمًا عَلَى وَضَمٍ (٧)
 وَدَوَّ الْفِرَارَ فَكَادُوا وَيَغِيطُونَ بِهِ * أَشْلَاءَ شَالَتْ مَعَ الْعُقْبَانِ وَالرَّحْمِ (٨)
 تَمَضِي اللَّيَالِي وَلَا يَدْرُونَ عِدَّتَهَا * مَا لَمْ تَكُنْ مِنْ لَيْلِي الْأَشْهُرِ الْحَرْمِ (٩)
 كَأَنَّمَا الدِّينُ صُيْفٌ حَلَّ سَاحَتَهُمْ * بِكُلِّ قَرِيمٍ إِلَى لَحْمِ الْعِدَا قَرِيمٍ (١٠)
 يُجْرُ بِحَجْرٍ حَمِيسٍ فَوْقَ سَاجِحَةٍ * بَرْمِي بِمَوْجٍ مِنَ الْأَبْطَالِ مُلْتَطِمٍ (١١)

(١) الشأ والغابة . والدنو القرب . والمرق محل الارتفاع . والمستنم المرتفع (٢) بالاضافة
 اي بالاضافة الى مقامك وبالنسبة اليه . والرفع الارتفاع وفيه تورية برفع الاعراب والاضافة
 الخفض على اصطلاح النحوي (٣) جزت جاوزت (٤) اوليت اعطيت (٥) العناية عناية الله
 تعالى وعونه (٦) راعت افزعت . والانباء الاخبار . والنبأة الصرخة . واجفلت افزعت وفرقت
 . والغفل جمع غافل (٧) القنا الرماح . والبوضم الخشبة التي يضع عليها الجزار اللحم (٨)
 الغبطة تمنى مثل حال المغبوط . والاشلاء جمع شيلو وهو العضو والجسد بلا روح (٩) الاشهر الحرم كان
 الفعالم ممنوعا فيها في صدر الاسلام (١٠) القريم السيد . والقريم شديد الشهوة الى اللحم (١١)
 الحميس الجبش والساجحة الخيل .

- (١) مِنْ كُلِّ مُتَدَبِّ لِيهِ مَحْتَسِبٍ * يَسْطُو بِمَسْأَلِ الْكُفْرِ مُضْطَمٍ
 (٢) حَتَّى غَدَّتْ مَلَّةُ الْإِسْلَامِ وَنَهَى بِهِمْ * مِنْ بَعْدِ غَرْبَتِهَا مَوْضُوعَةَ الرَّحِمِ
 (٣) مَكْفُولَةٌ أَبَدًا مِنْهُمْ بِخَيْرِ أَبِي * وَخَيْرِ بَعْلِ فَلَمْ تَيْتَمْ وَلَمْ تَيْتَمْ
 (٤) هُمْ الْجِبَالُ فَسَلَّ عَنْهُمْ مُصَادِمُهُمْ * مَاذَا رَأَى مِنْهُمْ فِي كُلِّ مُضْطَمٍ
 (٥) وَسَلَّ حَيْنًا وَسَلَّ بَدْرًا وَسَلَّ أَحَدًا * فَصُولُ حَتْفٍ لَهُمْ أَدْعَى مِنَ الْوَحْمِ
 (٦) الْمُصْدِرِي الْبَيْضِ حُمْرًا بَعْدَ مَا وَرَدَتْ * مِنَ الْعِدَا كُلِّ مُسَوِّدٍ مِنَ اللَّعْمِ
 (٧) وَالْكَاتِبِينَ بِسْمِ الْخَطِّ مَا تَرَكَتْ * أَقْلَامُهُمْ حَرْفَ جِسْمٍ غَيْرِ مُنْعَجِمٍ
 (٨) شَاكِي السِّلَاحِ لَهُمْ سَيْمَى تُمَيِّزُهُمْ * وَالْوَرْدُ يَمْتَازُ بِالسَّيْمَى عَنِ السَّلْمِ
 (٩) تَهْدِي إِلَيْكَ رِيَّاحُ النَّصْرِ نَشْرُهُمْ * فَتَحْسَبُ الزَّهْرَ فِي الْأَكْخَامِ كُلِّ كَيْ
 (١٠) كَانَتْهُمْ فِي ظُهُورِ الْخَيْلِ نَبْتٌ رُبَا * مِنْ شِدَّةِ الْحَزْمِ لِأَمِنْ شِدَّةِ الْحَزْمِ
 (١١) طَارَتْ قُلُوبُ الْعِدَا مِنْ بَأْسِهِمْ فَرَقًا * فَمَا تَفَرَّقَ بَيْنَ الْبَيْهَمِ وَالْبَيْهَمِ

(١) المتدبب الجيب نذبه الى الامرد عونه فانتدب . والمحتسب من يقدم الخير . و يسطو بصول
 . واستأصل الشيء قلعه من اصله . والاصطلام الاستئصال (٢) الرحم القرابة (٣) البعل الزوج
 . واليتم فقدان الاب . والتأيم فقدان الزوج (٤) الفصول الاشياء المتمايز بعضها عن بعض .
 والحنف الموت . والوخم الوباء (٥) الصدر ضد الورود . والبيض السيوف . واللم جمع لمة وهي
 الشعر اذا جاوز شحمة الاذن (٦) سمر الخط الرماح وفيه نورة بسمر الاقلام وخط الكتابة .
 وحرف الجسم طرفه وفيه نورة بحرف الهجا . والتعجم المعضوض الممضوغ وفيه نورة بالحرف
 المتعجم وهو المنقوط المشكول من قولهم عجمت الحرف ازلت عجمته بالنقط والشكل (٧) رجل
 شاكي السلاح حاده او تامة . والسيمى العلامة . والورد نوره احمر . والسلم نوره اصفر (٨) النشر
 الرائحة الطيبة . والاكخام جمع كم وهو غلاف الزهر والكبي الرجل الشجاع المستور بالسلاح (٩)
 الحزم ضبط الامر . والحزيم جمع حزام (١٠) البأس الشدة . والفراق الفرع . والبهم جمع
 بهمة وهي السخلة . والبهم جمع بهمة وهو الشجاع .

وَمَنْ تَكُنْ بِرَسُولِ اللَّهِ نُصْرَتُهُ * إِنْ تَلَقَهُ الْأَسَدُ فِي أَجَامِهَا تَحِمُّ (١)
 وَلَنْ تَرَى مِنْ وَلِيِّي غَيْرَ مُنْتَصِرٍ * بِهِ وَلَا مِنْ عَدُوِّ غَيْرَ مُنْقَصِمٍ (٢)
 أَحَلَّ أُمَّتَهُ فِي حِرْزِ مَلِكِهِ * كَاللِّبْتِ حَلَّ مَعَ الْأَشْبَالِ فِي أَجْمٍ (٣)
 كَمْ جَدَلْتُ كَلِمَاتُ اللَّهِ مِنْ جَدَلٍ * فِيهِ وَكَمْ خَصَمَ الْبُرْهَانَ مِنْ خَصْمٍ
 كَفَاكَ بِالْعِلْمِ فِي الْأُمِّيِّ مُعْجَزَةٌ * فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالنَّادِيَةِ فِي الْيَتَمِ
 خَدَمْتُهُ بِمَدِيحِ اسْتَقْبَلُ بِهِ * ذُنُوبَ عُمَرَ مَضَى فِي الشَّعْرِ وَالْحَدَمِ
 إِذْ قَلْدَانِي مَا تُخَشَى عَوَاقِبُهُ * كَأَنِّي بِهِمَا هَدَيْتُ مِنَ التَّعَمِّ
 أَطَعْتُ غِيَّ الصَّبَا فِي الْحَالَتَيْنِ وَمَا * حَصَلَتْ إِلَّا عَلَى الْإِثَامِ وَالنَّدَمِ
 فَيَا خَسَارَةَ نَفْسٍ فِي تِجَارَتِهَا * لَمْ تَشْتَرِ الدِّينَ بِالْدُنْيَا وَلَمْ تَسْمِ
 وَمَنْ يَبِيعْ أَجَلًا مِنْهُ بِعَاجِلِهِ * يَبِينُ لَهُ الْغَيْبُ فِي بَيْعٍ وَفِي سَلَمٍ
 إِنْ آتَ ذَنْبًا فَمَا عَهْدِي بِمُنْتَقِضٍ * مِنْ النَّبِيِّ وَلَا حَبْلِي بِمُنْصَرِمٍ
 فَإِنَّ لِي ذِمَّةً مِنْهُ بِتَسْمِيَّتِي * مُحَمَّدًا وَهُوَ أَوْفَى الْخَلْقِ بِالذِّمَمِ
 إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي مَعَادِي أَخِذًا بِيَدِي * فَضْلًا وَإِلَّا فَقُلْ يَا زَلَّةَ الْقَدَمِ
 حَاشَاهُ أَنْ يُجْرَمَ الرَّاجِي مَكَارِمُهُ * أَوْ يَرْجِعَ الْجَارُ مِنْهُ غَيْرَ مُحْتَرَمٍ
 وَمَنْذُ الرِّمْتِ أَفْكَارِي مَدَامِحُهُ * وَجَدْتُهُ لِحَلَاصِي خَيْرٍ مُلْتَزِمٍ
 وَلَنْ يَقُوتَ الْغَنِيُّ مِنْهُ يَدَا تَرَبَّتْ * إِنْ أَلْحِيَا يُنْبِتُ الْأَزْهَارَ فِي الْأَكْمِ (٤)

(١) الأجام الأشجار الملتفة . ووجه اسك عن الكلام لحوف او هيبة (٢) المنقسم المنقطع

(٣) الحرز الموضع الحصين . واللبث الاسد . والاشبال اولاده . والأجم موضعه (٤)

تربت افتقرت . والحيا المطر . والاکم جمع أكمة وهي الربوة .

وَلَمْ أَرِدْ زَهْرَةَ الدُّنْيَا الَّتِي أَقْطَفَتْ * يَدَا زُهَيْرٍ بِمَا أَثْنَى عَلَى هَرَمٍ ^(١)
 يَا أَكْرَمَ الرُّسُلِ مَا لِي مِنَ الْوُدِّ بِهِ * سِوَاكَ عِنْدَ حُلُولِ الْحَادِثِ الْعَمِيمِ
 وَلَنْ يَضِيقَ رَسُولُ اللَّهِ جَاهُكَ بِي * إِذَا الْكُكْرِيمُ تَحَلَّى بِاسْمِهِ مُنْتَقِمٍ ^(٢)
 فَإِنَّ مِنْ جُودِكَ الدُّنْيَا وَصَرَّتَهَا * وَمِنْ عُلُومِكَ عِلْمَ اللُّوحِ وَالْقَلَمِ
 يَا نَفْسُ لَا تَقْنَطِي مِنْ زَلَّةٍ عَظُمَتْ * إِنَّ الْكِبَارِيَّ فِي الْفُغْرَانِ كَاللِّمَمِ ^(٣)
 لَعَلَّ رَحْمَةَ رَبِّي حِينَ يَقْسِمَهَا * تَأْتِي عَلَى حَسْبِ الْعِصْيَانِ فِي الْقِسْمِ
 يَا رَبِّ وَاجْعَلْ رَجَائِي غَيْرَ مُعْكَسٍ * لَدَيْكَ وَاجْعَلْ حِسَابِي غَيْرَ مُخْرَمِ
 وَالطُّفَّ بِعَبْدِكَ فِي الدَّارَيْنِ إِنَّ لَهُ * صَبْرًا مَتَى تَدْعُهُ الْأَهْوَالُ يَنْهَزِمِ
 وَأَتَذُنْ لِسُحْبِ صَلَاةٍ مِنْكَ دَائِمَةٍ * عَلَى النَّبِيِّ بِمَنْهَلٍ وَمُنْسَجِمِ ^(٤)
 مَا رَنَحَتْ عَذَابَاتِ الْبَانَ رِيحُ صَبَا * وَأَطْرَبَ الْعَيْسَ حَادِي الْعَيْسِ بِالنِّعَمِ ^(٥)

(١) زهرة الدنيا نعيمها (٢) تحلى انصف (٣) الم صغار الذنوب (٤) المنهل السائل بشدة . والمنسجم
 السائل (٥) رنحت امالت . عذبات البان اغصانه . والعيس الابل البيض . وحاديها سائقها
 ﴿نظم اوزان البحور في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم للفقير يوسف بن اسماعيل النبهاني﴾

﴿البحر الاول الطويل﴾ و اجزأوه فعولن مفاعيلن اربع مرات
 أَجَلٌ لَيْسَ لِلْمَهَادِي الشُّبْعِ مُمَاتِلٌ * هُوَ الْبَحْرُ لَمْ يُعْرِفْ لَهُ قَطُّ سَاحِلٌ
 فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ . فَعُولُنْ مَفَاعِلٌ * (طويل) نَجَادُ السَّيْفِ أَرْوَعُ بَاسِلٌ
 ﴿البحر الثاني المديد﴾ و اجزأوه فاعلاتن فاعلن اربع مرات مجزوء وجوباً
 أَيَّدَتْ خَيْرَ التُّورَى مُعْجَزَاتُ * كُلُّهَا آيَاتُهَا يَبِينَاتُ
 فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ . فَاعِلَاتُ * وَ (مديد) حُكْمُهَا دَائِمَاتُ

﴿ البحر الثالث البسيط ﴾ و اجزاؤه مستفعلن فاعلن اربع مرات
لِلْمُصْطَفَى مَلَّةٌ دَانَتْ لَهَا الْمَلِيلُ * وَسَرَعُهُ اشْرَقَتْ مِنْ نُورِهِ السَّبِيلُ
مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُ * بَجْرٌ (بَسِيطٌ) بِهِ بَجْرُ الْوَرَى وَشَلُّ

﴿ البحر الرابع الوافر ﴾ و اجزاؤه مفاعلتن ست مرات
عَلِمْتُ اللهُ لَيْسَ لَهُ مَثِيلُ * وَأَنْ مُحَمَّدًا نِعَمَ الرَّسُولُ
مُفَاعَلْتُنْ مُفَاعَلْتُنْ فَعُولُ * (يُوافِرُ) نُورِهِ انْتَضَحَ السَّبِيلُ

﴿ البحر الخامس الكامل ﴾ و اجزاؤه متفاعلتن ست مرات
بِعَمْدِ نُوْرٍ الْمَعَارِفِ شَامِلُ * لَوْلَاهُ مَا عَرَفَ الْفَضَائِلَ فَاضِلُ
مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُ * كَمَلَتْ صِفَاتُ عَلَاهُ فَهُوَ (الْكَامِلُ)

﴿ البحر السادس المزج ﴾ و اجزاؤه مفاعيلن ست مرات يجزؤه وجوباً
أَتَى الْمُخْتَارَ تَنْزِيلُ * بِهِ قَدْ جَاءَ جِبْرِيلُ
مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُ * (فَإِهْزَاجٌ) وَتَرْبِيلُ

﴿ البحر السابع الرجز ﴾ و اجزاؤه مستفعلن ست مرات
خَيْرُ الْوَرَى طُرّاً وَاعْلَى أَفْضَلُ * نَبِيْنَا الْمُدَثِّرُ الْمَزْمِلُ
مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُ * (بِرَجَزِيَّةٍ) فِي مَدْحِهِ أَبْهَلُ

﴿ البحر الثامن الرمل ﴾ و اجزاؤه فاعلانن ست مرات
طَيِّبَةٌ طَابَتْ وَهَاتِيكَ الْجِهَاتُ * شَمِلَتْهَا بِالْنَبِيِّ الْبَرَكَاتُ
فَاعِلَاتُ فَاعِلَاتُ فَاعِلَاتُ * (رَمَلًا) سَارَتْ إِلَيْهَا الْبَعْلَمَاتُ

﴿ البحر التاسع السريع ﴾ و اجزاؤه مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين
مَا تَحْتَ تَهْدِيدِ الْعِدَا طَائِلُ * نَبِيْنَا الْهَادِيَّةِ لَنَا كَافِلُ
مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُ * وَهُوَ (سَرِيعٌ) خَيْرُهُ شَامِلُ

﴿ البحر العاشر المنسرح ﴾ * واجزاؤه مستفعلن مفعولات مستفعلن مرتين
خَيْرُ الْوَرَى بِالْكَمَالِ مُشْتَلٍ * بِفَضْلِهِ الْجَمُّ يَضْرَبُ الْمَثَلُ
مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مَفْتَعِلٌ * (منسرح) الْجُودُ لَيْسَ يَنْعَقِلُ

﴿ البحر الحادي عشر الخفيف ﴾ * واجزاؤه فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن مرتين
مِنْ هُدَى الْمُصْطَفَى اسْتَفَادَ الْهُدَاةُ * وَأَسْتَنَارَتْ بِنُورِهِ النَّبِرَاتُ
فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُ * (بخفيف) أَمْدَا حُهُ رَاجِحَاتُ

﴿ البحر الثاني عشر المضارع ﴾ * واجزاؤه مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن مرتين مجزوء وجوبا

عُلَا طَةٌ شَامِحَاتُ * عَلَى الزُّهْرِ عَالِيَاتُ

مَفَاعِيلُنْ فَاعِلَاتُ * بِنُورِ (مُضَارِعَاتُ)

﴿ البحر الثالث عشر المنقضب ﴾ * واجزاؤه مفعولات مستفعلن مستفعلن مرتين مجزوء وجوبا.

مَرْعُ طَهُ مَكْتَمِلٌ * وَهُوَ عَدَلٌ مُعْتَدِلٌ

فَاعِلَاتُنْ مَفْتَعِلٌ * لَا (اِقْتِضَابٌ) لِأَعْلَلُ

﴿ البحر الرابع عشر الجثث ﴾ * واجزاؤه مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن مرتين مجزوء وجوبا

أَيْمَةٌ الشَّرِكِ مَاتُوا * بِسَيْفِ طَهُ وَنَانُوا

مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُ * (جَثَّتْ) بِهِ النَّائِبَاتُ

﴿ البحر الخامس عشر المتقارب ﴾ * واجزاؤه فعولن ثماني مرات

سَمَا فَوْقَ هَامِ السَّمَاءِ الرَّسُولُ * دَنَا فِتْدَلَى فَكَانَ الْقَبُولُ

فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُ * (تَقَارَبَ) حَيْثُ نَأَى جِبْرِيلُ

﴿ البحر السادس عشر المتدارك ويسمى الخيب ﴾ * واجزاؤه فاعلن ثماني مرات

الْفَضْلُ نَقَاسَمَةُ الرُّسُلُ * وَالْكَلُّ بِأَحْمَدَ مَكْتَمِلٌ

فَعْلُنْ فَعْلُنْ فَعْلُنْ فَعْلُ * وَلَهُ (خِيَا) تَعْدُو الْإِبِلُ

هذه القصيدة المباركة

نظمها الإمام شرف الدين البوصيري رحمه الله تعالى، في مدح النبي ﷺ وبيان طرف من شمائله الشريفة، في قالب أدبي بديع، فطارت كل مطار، وكتب لها القبول في الأقطار على مرّ الأعصار، وأقبل على سماعها وروايتها أكابر الحفاظ والأئمة، فممن سمعها وأسمعها وأجاز بروايتها: الإمام الحافظ أبو حيان الأندلسي، والإمام الحافظ ابن سيّد الناس، والحافظ الرحالة ابن جابر التونسي، وغيرهم، ومن بعدهم: حافظ الوقت الزّين العراقي، والإمام ابن الملقّن، ومجتهد عصره السراج البلقيني، والفيروزابادي صاحب القاموس، وإمام الحفاظ ابن حجر العسقلاني، ورفيقه الحافظ تقي الدين الفاسي، وشيخ الإسلام زكريا الأنصاري، والإمام الشمس السخاوي، والإمام الجلال السيوطي، وغيرهم ممن لا يُحصون كثرة من أعلام علماء الإسلام. أمّا من حفظها من الأعيان فضلاً عن العامة فأمر خارج عن الحصر. ولم تزل هذه القصيدة المباركة حتى يومنا هذا زينة مجالس الصالحين، وحلبة محبّي سيّد المرسلين ﷺ.